مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 15- Issue 1- March 2024 | المجلد ١٥- العدد ١ – اذار ٢٠٢٤م

الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الأنصاري المتبولي وشرحه على الجامع الصّغير

١- أ. مريم حسين محمد المرزوقي
جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
١- الإيميل: Um.imran222@gmail.com

٢- أ.د عبد السميع محمد الأنيس
جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
٢- الإيميل: dranis@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2024.182406

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٤/١٧م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/١٠/٥م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٣/١م

الكلمات المفتاحية:
السّيوطي، الجامع، الصغير، أحاديث، المتبولي، الاستدراك، النضير.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

تناول هذا البحث التعريف بالإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الأنصاري المتبولي، وشرحه "الاستدراك النضير على الجامع الصغير"، وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وقد تم التوصل إلى أهمية شرحه في الكشف عن حال أحاديث الجامع الصّغير، فإنه قد اعتنى ببيان رموز أحكام الحافظ السيوطي عليها، تقريرا لها، أو تعقبا، أو استدراكا، كما أنه قد تعقبَ شمسَ الدين العلقمي في شرحه على الجامع الصغير، واستدرك عليه.

وتوصي هذه الدراسة إلى العناية بتحقيق شرح المتبولي، مع إيجاد الأجزاء الناقصة منه، لاسيّما الجزء الثاني؛ لأنّه شرح فيه مقدمة السّيوطي في الجامع الصغير، ولم نتمكن من العثور عليه، وتوصلنا إلى الجزء الأول والثالث من الشّرح.

mam Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Ansari al-Mutabuli and his commentary on aljamie alssghyr

[1] **A. Maryam Hussein Mohammed Al Marzouqi**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

[2] **Prof. Dr. Abdel Samie Muhammad Al-Anis**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

1: Email: Um.imran222@gmail.com

2: Email dranis@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2024.182406

Submitted:	**17 /4 /2023**
Accepted:	**5/10 /2023**
Published:	**1 /3 /2024**

Keywords:
Al-Suyuti ،Al-Jami ،Al-Saghir ، hadiths ،Al-Matbouli.

Abstract:

This research dealt with introducing of Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Ansari al-Matbouli and and his explanation of Al-Istrak al-Nadir on Al-Jami Al-Saghir ، According to the descriptive analytical approach.

And it was concluded that his explanation in revealing the provisions of Al-Jami' Al-Saghir has been reached ،as he took care to clarify the symbols of Al-Hafiz Al-Suyuti's rulings on them ،as a report on them ،or as a follow-up ،or as a correction. He also followed Shams Al-Din Al-Alqami in his explanation of Al-Jami' Al-Saghir ،and corrected them.

This study recommends that attention be paid to verifying Al-Matbouli's explanation ، while finding the missing parts of it ، especially the second part; Because he explained the introduction of Al-Suyuti in Al-Jami Al-Saghir ،and we could not find it ، and we reached the first and third volumes of the explanation.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أولا: أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا الموضوع في الأمور الآتية:

١. مكانة كتاب "الجامع الصغير من حديث البشير النذير" للحافظ السيوطي بين أهل العلم، الذي اعتنوا به شرحا، وتحشية، وترتيبا، ونظما، واختصارا(١)، وفي هذا البحث سيتم التعريف بأحد الذين اعتنوا بشرحه، وهو المتبولي وشرحه "الاستدراك النضير على الجامع الصغير".

٢. عناية المتبولي في شرحه بأحكام الحافظ السيوطي على أحاديث "الجامع الصغير" تقريرا، أو استدراكا أو تعقبا.

ثانيا: أسئلة البحث:

جاء البحث ليجيب على الأسئلة الآتية:

١. من هو المتبولي؟
٢. ما اسم شرحه؟
٣. ما سبب تأليفه؟
٤. ما أهمية شرحه في الكشف عن أحكام الحافظ السيوطي على أحاديث "الجامع الصغير"؟

(١) ذكر الدكتور عبد الرحمن الصاعدي اثنين وستين مما أُلِّف من المؤلفات حول الجامع الصغير. ينظر: الصاعدي، عبد الرحمن بن عمري. ١٤٢٨هـ. "منهج الحافظ المناوي في كتابه فيض القدير"، (أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية)، ص٩٤-٩٩.

ثالثا: أهداف البحث:

١. التعريف بالشهاب المتبولي.

٢. الكشف عن اسم شرحه.

٣. بيان سبب التأليف.

٤. إبراز أهمية شرح المتبولي في الكشف عن أحكام الحافظ السيوطي على أحاديث "الجامع الصغير".

رابعا: الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة سابقة حسب بحثي في التعريف بشهاب الدين المتبولي، وشرحه على كتاب "الجامع الصغير" للحافظ السيوطي.

خامسا: خطة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، على النحو الآتي:

- **المقدمة:** وفيها أهمية البحث، وأسئلته، وأهدافه، والدراسات السابقة فيه.
- **المبحث الأول:** التّعريف بشهاب الدين أحمد بن محمد الأنصاري المتبولي، وفيه ثلاثة مطالب وهي كالآتي:
  - **المطلب الأول:** اسمه ونسبه وشيوخه.
  - **المطلب الثاني:** منزلته العلمية وذكر شيء من مناقبه .
  - **المطلب الثالث:** تلامذته ومؤلفاته ووفاته.
- **المبحث الثاني:** التعريف بشرح المتبولي على الجامع الصغير، وفيه أربعة مطالب وهي كالآتي:
  - **المطلب الأول:** اسم الكتاب وتاريخ التأليف
  - **المطلب الثاني:** سبب تأليفه
  - **المطلب الثالث:** التعريف بمقدمة المتبولي في معرفة أنواع علوم الحديث التي استهلّ بها شرحه.
  - **المطلب الرابع:** أهمية شرح المتبولي في بيان أحكام السيوطي على أحاديث "الجامع الصغير".
  - **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التّعريف بشهاب الدين أحمد بن محمد الأنصاري المتبولي[١]

المطلب الأول: ذكر اسمه ونسبه وشيوخه.

هو "أبو العبّاس"[٢] أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، شهاب الدين، المتبولي، الأنصاري، الشافعي، المصري[٣]، وقد نسِب إلى قرية متبول التي وُلِد بها، وهي قرية بمصر من البُحيرة[٤]، وهو ابن عم الشيخ إبراهيم ابن علي المتبولي، قال حاجي خليفة عن المتبولي: "المشهور بابن عم الشيخ إبراهيم المتبولي[٥]"[٦].

---

(١) ينظر: ترجمته في المصادر الآتية: محمد أمين الحموي المحبي. *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*. تح: مصطفى وهبي. (مصر: المطبعة الوهبية، ١٢٨٤هـ)، (٢٧٤/١). مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة. (ت١٠٦٧هـ). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. تح: محمد شرف الدّين يالتقايا – ورفعت الكليسي، (بيروت، دار إحياء التّراث العربي)، (٥٦٠/١). مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة. (ت ١٠٦٧ هـ). *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*. تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط. (استانبول – تركيا: مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م)، (٢٠٠/١). واسماعيل باشا البغدادي. (ت١٣٩٩هـ). *هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. (بيروت: دار إحياء التراث العربي.١٩٥١م)، (مصوّرة من الطبعة القديمة الأصلية)، (١٥١/١). خير الدين بن محمود الزركلي.(ت١٣٩٦هـ). *الأعلام*. ط١٥. (دار العلم للملايين،٢٠٠٢م)، (٢٣٥/١).

(٢) عمر رضا كحالة. معجم *المؤلفين*. ط١. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، (٢٤٥/١).

(٣) المحبي، (٢٧٤/١) .

(٤) ينظر: حاجي خليفة، (٢٧٧/٥). عباس المدني. (ت١٣٤٦هـ). *مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب*. (مصر: مطبعة المعاهد، ١٣٤٥هـ- ١٩٢٦م)، (٥٥).

(٥) إبراهيم بن علي بن عمر، برهان الدين، الأنصاري، المتبولي، قال السيوطي: أحد المشهورين بالصلاح، مات سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وقال الزركلي: صالح مصري، للعامة فيه اعتقاد وغلو، كانت شفاعته عند السلطان والأمراء لا ترد، وله بر ومعروف، وأنشأ أماكن، منها جامع كبير بطنطا (طنتدا) وبرج بدمياط، قال ابن إياس: كان نادرة عصره وصوفي وقته. توفي بأسدود (بالمنوفية) عن نحو ٨٠ عاما، هو من أهل "متبول" بالغربية، له كتاب الأخلاق المتبولية. عبد الرحمن السيوطي. (ت: ٩١١هـ). *نظم العقيان في أعيان الأعيان*. تح: فيليب حتّي. (بيروت: المكتبة العلمية (مصّورة عن المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك لصاحبها سلّوم مكرزل، ١٩٢٨م)، ص: (٢٣). والزركلي، (٥٢/١).

(٦) حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٢٠٠/١).

وقد أخبر المتبولي أنّ جدّه الأعلى صحابيٌّ من الأنصار، قال في ديباجة الاستدراك النضير: "وَلِيَ به ذمّة وهو أولى من وفى بالذمم والانتساب، بتسميتي أحمد، وأبي محمدا[١]، وجدي أحمد، وكون جدّي الأعلى من الأنصار والأصحاب، وقد خَصّ أنصاره وذرّيتهم بمكارم، ودعاء مجاب، ووعدهم أن يكافئهم على الحوض يوم المآب"[٢].

أما شيوخه فأئمة أعلام، وقفت على أسماء خمسة منهم، وقد تتلمذ عليهم وعلى غيرهم[٣]، ولكن بسبب قلة المصادر التي ترجمت للشهاب المتبولي لم أجد غيرهم، وهم كالآتي:

١- الشيخ محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، المتبولي، الأنصاري، المصري، والد المتبولي، فقد ختم المتبولي الاستدراك النضير بثلاثة أحاديث رواها بإسناده، فروى الثالث منها عن شيخه شمس الدين محمد الطنيخي مقرونا مع والده، قال المتبولي: "الحديث الثالث، مسلسل بالمصريين، أخبرني شيخ الإسلام ولي الله الشيخ شمس الدين محمد الطنيخي إجازة، ووالدي العلامة شمس الدين محمد"[٤]. ويبدو أن والده من تلامذة الحافظ السيوطي، فقد قال المتبولي في الإسناد السابق: "وقال والدي: أخبرني الحافظ جلال الدين السيوطي"[٥].

٢-الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي[٦]، الشهير بـــ (الشّعراني)[٧] قال المتبولي: "أخبرني ولي الله العارف به الحافظ الأمة الشيخ أبو عبدالرحمن عبدالوهاب الشعراوي"[٨]، الشعراوي"[٨]، وقال المناوي: "شيخنا، الإمام، العالم، العامل، العابد، الزاهد، الفقيه،

---

(١) كان من أهل العلم، ووصفه المتبولي بـــ: (العلامة) وسيأتي ذكره في شيوخ المتبولي.
(٢) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤/ب).
(٣) ينظر: المحبي، (٢٧٥/١).
(٤) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤١٥/ب).
(٥) المصدر نفسه، (ق٤١٥/ب).
(٦) ينظر: المصدر نفسه، (ق١٣٨/ أ، ق٤١٥/أ) .
(٧) حاجي خليفة، (٣١٦/٢).
(٨) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤١٥/أ).

المحدّث، الأصولي، الصوفي، المربّي، المسلّك، من ذريّة محمد بن الحنفيّة"[١]. من تصانيفه: البدر المنير في غريب أحاديث البشير النّذير[٢]، توفي "سنة ٩٧٣هـ"[٣].

٣- الشيخ جمال الدين يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، قال عنه المتبولي: "أخبرني شيخنا، ملحق الأصاغر بالأكابر، ولي الله، ذو الجمال الباهر، شيخ الإسلام، بن شيخ الإسلام، الجمالي، جمال الدين، يوسف بن مولانا زكريا الأنصاري، إجازة، قال أخبرني والدي شيخ الإسلام زكريا، وشيخ الحديث الحافظ جلال الدين السيوطي إجازة..."[٤]، قال عنه نجم الدين الغزي: "الشيخ، العلامة، الصالح"[٥]، توفي رحمه الله "سنة ٩٨٧هـ"[٦]، من تصانيفه: "تحفة العاملين بشرح أسماء ربّ العالمين"[٧].

٤-الشيخ محمد بن محمود، شمس الدين، الطنيخي، المصري، الشافعي[٨]، قال عنه المتبولي: "شيخ الإسلام، ولي الله"[٩] قال عنه بدر الدين الغزي: "وهو رجل فاضل، مستحضر لمسائل الفقه، وخلافها... وقال الشعراوي: درس وأفتى، وانتفع به خلائق"[١٠]. وقال عنه نجم الدين الغزي عنه: "الشيخ، الصالح، المجمع على جلالته ونفعه للعباد"[١١].

---

(١) عبد الحي بن أحمد ابن العماد. *شذرات الذّهب في أخبار من ذهب*. تح: عبد القادر الأرنؤط – ومحمود الأرنؤط. ط١.(دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، (٥٤٤/١٠).

(٢) ينظر: المصدر نفسه، (٥٤٥/١٠).

(٣) حاجي خليفة، (٣١٦/٢).

(٤) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤١٤/ب).

(٥) محمد بن محمد الغزي. *الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة*. تح: خليل المنصور. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، (١٩٧/٣).

(٦) المصدر نفسه، (١٩٧/٣).

(٧) علي الرضا قره بلوط – طوران أحمد. معجم *التاريخ/ التراث الإسلامي في مكتبات العالم*. ط١. (تركيا: دار العقبة قيصري، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م)، (٣٩٩١/٥).

(٨) ينظر: الغزي، (٦٧/٣).

(٩) ينظر: المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤١٥/ب).

(١٠) الغزي، (٦٨/٣).

(١١) الغزي، (٦٧/٣).

ولم أتوصل إلى تاريخ وفاته، ولكنه كان حيا في "سنة إحدى وستين وتسعمائة"[١].

٥-الشيخ محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين، الرمليّ، قال عنه الزركلي: "فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى. يقال له: الشافعيّ الصغير. نسبته إلى الرملة -من قرى المنوفية بمصر- ومولده ووفاته بالقاهرة، ولِيَ إفتاء الشافعيّة، وجمع فتاوى أبيه، وصنف شروحا وحواشي كثيرة"[٢]، توفي سنة ١٠٠٤ه، من مصنفاته: نهاية المحتاج المحتاج إلى شرح المنهاج[٣].

المطلب الثاني: ذكر منزلته العلمية وشيء من مناقبه.

تظهر منزلته العلمية فيما وصفه به العلماء، من ذلك قول تلميذه الشيخ مدين القوصوني: "بركة المسلمين، ومفيد الطالبين، شيخنا أحمد شهاب الدين"[٤]، وقال المحبّي الحموي: "الإمام، المؤلف، المحرِّر، المتقن"[٥] وفي موضع آخر وصفه بـــــ: "الحافظ"[٦]، وقال حاجي خليفة: "كان إماماً فاضلاً، له فتاوى"[٧]. وقال الزركلي: "فقيه، من العلماء بالحديث، من أهل القاهرة"[٨].

ومما يبرز منزلة المتبولي العلمية أنه ما ألّف شرحه إلا بطلب وإلحاح ممن وصفهم بأفاضل العلماء، قال المتبولي: "سألني جماعات من أفاضل العلماء، وأماثل الصّلحاء -رضي الله عنهم وأرضاهم وبارك فيهم وتولّاهم- أن أعلّق على الجامع الشّريف تعليقا شريفا صحيحا، واضحا، فصيحا، لا بالطّويل الممل، ولا بالقصير المخلّ... هذا وإني بالعجز لمعترِف، ومن فيض زخار علومهم لمغترف، فأجبتهم بقصور الباع،

---

(١) المصدر نفسه، (٦٨/٣).
(٢) الزّركلي، (٧/٦).
(٣) ينظر: المصدر نفسه، (٧/٦).
(٤) المحبي، (٢٧٤/١).
(٥) المصدر نفسه، (٢٧٤/١).
(٦) المصدر نفسه، (١٩٤/٢).
(٧) حاجي خليفة، (٢٠٠/١).
(٨) الزّركلي، (٢٣٥/١).

ودروس الرباع، فلم يقبلوا مني هذا المقال، وألحّوا عليّ بتكرار السّؤال، داعيين الله ببلوغ الآمال، فاستخرت الله وأجبتهم إلى ذلك، راجيا من الله التوفيق لأقوم المسالك، سائلا من الله سبحانه السّداد والصّواب، وخدمتُ به وبقلمي ولساني باب[١] سيّد الأحباب أفضل خلق الله تعالى وأسعد الانجاب...وقد أفنيتُ غالب عمري في خدمة الشريعة، ونشر السنة في الأمة، وبين الإخوان والأصحاب"[٢].

ومما يبرِز منزلته العلمية ما أثبِت على واجهة الاستدراك النضير إذ وصِف: بـــ "الإمام، العلّامة، الهمام، شيخ الإسلام والمسلمين"[٣].

ومما يظهر إمامته مجلسَ القراءة والإجازة الذي عقده في ختام مقابلته الجزء الثالث من الشرح مع الشيخين علي الغمري وعلي المراغي، والذي أجازهما فيه، وجميع من حضر المقابلة بشرطه، قال المتبولي: "بلغ إلى هنا مقابلة الشيخين الصّالحين، الأَخَوين في الله تعالى الشيخ علي الغمري، والشّيخ علي المراغي، بتاريخ: يوم السبت حادي عشر، ربيع الآخر، عام ألف من الهجرة الشّريفة، نفع الله به المسلمين، ومؤلفه أحمد محمد بن أحمد المتبولي الأنصاري الشّافعي، وقد أجزتهما بروايته عني، وجميع من حضر المقابلة بشرطه..."[٤].

ومما يدل على منزلته العلمية، وعلو كعبه في التأليف أن أهل العلم اعتنوا بشرحه ونقلوا منه، كالحافظ المناوي الذي ذكر المحبي أنه كان يستمدّ من شرح المتبولي في شروحه، وذكر مثالا على ذلك[٥]، ويبدو أن المتبولي من أقران المناوي، فإنهما مشتركان

(١) هكذا في المخطوط.
(٢) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤/أ-ب).
(٣) المصدر نفسه، (ق٢).
(٤) المتبولي، المصباح البارع، (ق٤٢٤).
(٥) المحبي، (٢٧٤/١).

في التتلمذ على عبدالوهاب الشعراوي[١]. وممن كان ينقل من شرح المتبولي أيضا تلميذه حجازي الواعظ، ويذكره بقوله: شيخُنا[٢].

ومن مناقبه ما نقله المحبي الحموي عن تلميذ المتبولي مدين القوصوني[٣] فقد قال مثنيا على شيخه: "كان ورعا، متواضعا، وكان يجلس للوعظ بالمدرسة المؤيدية[٤]، وكان لا يسمع أصلا، وإنما كنا نكتب له ما نسأله عنه"[٥]. والظاهر مما قاله أن المتبولي قد ضعف سمعه.

ومما يدل على أدبِه وتواضعه أنه أخّر أنواع علوم الحديث التي استدركها على المحدثين في مقدمته، فلم يذكرها إلا بعد أن فرغ من سرد ما ذكره الأئمةُ قبله من الأنواع، قال رحمه الله: "وهذا آخر ما أُورده من أنواع علوم الحديث، وبَقيت أنواع زدّتُها عليهم لم ألحقها بمحالّها، وأخّرتها إلى هنا؛ لقصوري عن رتبة أولئك الأئمة، وتأدبا معهم رضي الله تعالى عنهم"[٦].

ومن مناقبه تواضعُه وعدم تصدّره رغم إمامته وفضله، فإنه حين طُلِب منه التعليق على الجامع الصغير اعتذر بقصور معرفته وخبرته: "هذا وإني بالعجز لمعترِف، ومن فيض زخار علومهم لمغترف، فأجبتهم بقصور الباع، ودروس الرباع، فلم يقبلوا مني

---

(١) ينظر: المتبولي، الاستدراك النضير، (ق١٣٨/ أ، ق٤١٥/أ). وابن العماد، (٥٤٤/١٠).

(٢) من الأمثلة من شرح حجازي الواعظ: (٩٤/٣، ٩٨، ٩٩، ١١٢، ١٢١، ١٢٨-١٣٠، ١٣٧) ويقابلها من المصباح البارع (٣٢٩/٣، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢). ينظر: محمد القلقشندي حجازي الواعظ. *فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير*. تح: محمد عبدالله العتيبي.ط١. (المدينة المنورة: دار الإمام مسلم، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م).

(٣) سيأتي التعريف به في تلامذة المتبولي.

(٤) من مدارس مصر، انتهت عمارتها في سنة تسعة عشرة وثمانمئة، وبلغت النفقة عليها أربعين ألف دينار. ينظر: عبد الرحمن السيوطي.(ت ٩١١هـ). *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. (مصر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)، (٢٧٦/٢).

(٥) المحبي، (٢٧٥/١).

(٦) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤٠٩/أ).

هذا المقال، وألحّوا عليّ بتكرار السّؤال، داعيين الله ببلوغ الآمال"[١]، ثم قال في ختام مقدمته في معرفة أنواع علوم الحديث: "فرحم الله من عذرني فيما جمعته في هذه المقدّمة، على قصور باعي، وقلة بضاعتي، مع قلّة المُعين في هذا الزّمن، ورحم الله من رأى خللا فأصلحه بالتي هي أحسن من باب: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ [٢]"[٣].

المطلب الثالث: تلامذته ومؤلفاته ووفاته.

بسبب قلة المصادر التاريخية في ترجمة المتبولي، فقد وجدت ذكر خمسة تلاميذ له، وهم كالآتي:

١. "محمد حجازى بن محمد بن عبدالله، الشهير بالواعظ"[٤]، قال عنه المحبي الحموي: "الإمام، المحدّث، المقرئ، خاتمة العلماء، كان من الأكابر الراسخين فى العلم... توفي بمصر... سنة ١٠٣٥ه"[٥].

٢. مَدْيَن بن عبدالرحمن القوصونى، قال عنه المحبي الحموي: "المصري، الطبيب، رئيس الاطباء بمصر، الفاضل، الأديب، المؤرّخ، أخذ العلوم عن الشهاب أحمد بن محمد المتبولى الشافعى... ولقد سعيت جهدي في تحصيل وفاة صاحب الترجمة فلم أظفر، لكن غاية ما حققت من خبره أنه كان فى سنة أربع وأربعين وألف موجودا فى الاحياء"[٦].

٣. زين العابدين بن عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، الحدّادي، المناوي، القاهري، الشافعي، قال عنه المحبي الحموي: "الأستاذ الكبير، وَلَدُ الإمام الكبير المناوي شارح الجامع الصغير، وكان زين العابدين هذا عالما، متعبدا،

---

(١) المصدر نفسه، (ق٤/ ب).
(٢) سورة المائدة، من الآية ٢.
(٣) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤١٣/ب).
(٤) المحبي، (٤/ ١٧٤-١٧٥).
(٥) المصدر نفسه، (٤/ ١٧٤-١٧٥).
(٦) المصدر نفسه، (٤/ ٣٣٣-٣٣٤).

ورعا، خاشعا، نشأ في حجر والده... وكانت وفاته صبيحة يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وألف"[١].

٤. نور الدين على بن عبدالكريم الغمري، السهنوري[٢]، وهو ناسخ الاستدراك النضير، ويظهر أنّه من تلامذة المتبولي المقرّبين، فقد نسخ الاستدراك النضير وقابله معه[٣]، وأثنى عليه المتبولي بنفسه في خاتمة الاستدراك المنير فقد كتب الآتي: "انتهت المقابلة مع الأخ الصالح، الفاضل، العلامة، بقية السلف، وبركة الخلف، الشيخ نور الدين علي الغمري، السهنوري، نفعنا الله ببركاته، وبركات سلفه الكريم..."[٤]. وقد وُصِف الغمري على واجهة الاستدراك النضير بالآتي: "الأستاذ، العالم، العلّامة، شيخ الطريقة والحقيقة، سيّدي علي الغمري"[٥].

٥. علي المراغي، ويبدو أيضا أنه من تلامذة المتبولي المقربين، فقد وُجِد في الورقة الأخيرة من المصباح البارع[٦] أن الغمري والمراغي قد قابلاه مع شيخهما المتبولي، المتبولي، ووصفهما بالشيخين الصالحين، وأجازهما في روايته عنه[٧].

أمّا عن مؤلفاته فلم أجد غير خمسة مؤلفات ذُكِرت له، وهي كالآتي:

١- الاستدراك النضير على الجامع الصغير، وسيأتي الحديث عن تسميته.

٢- الفتاوى[٨].

٣- نيل الاهتداء في فضل الارتداء. قال المحبي الحموي: "أصلها سؤال عن وضع الشد على الكتفين هل له أصل في السنة أولا"[٩].

---

(١) المصدر نفسه، (٢/ ١٩٣-١٩٤).
(٢) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤١٦).
(٣) المصدر نفسه، (ق٢).
(٤) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤١٦).
(٥) المصدر نفسه (ق٢).
(٦) وهو الجزء الثالث من الشرح، وسيأتي الحديث عن الإشكال في التسمية، وتوجيه ذلك.
(٧) ينظر: المتبولي، المصباح البارع، (ق٤٢٤/ب).
(٨) البغدادي، (١٥١/١).
(٩) المحبي، (٢٧٥/١).

٤- "رشف الرحيق في وصف النبي بالصديق"[١].

٥- نجاح الآمال بإيضاح عرض الأعمال. قال المحبي الحموي: "ألّفها جوابا عن مسائل تتعلق بعرض الأعمال ورفعها إلى الله تعالى"[٢]. وقال إسماعيل باشا البغدادي: "وهي رسالة كثيرة الفائدة"[٣].

وكانت وفاة شهاب الدين أحمد بن محمد المتبولي "ليلة السبت، ثامن عشر ربيع الأول، سنة ثلاث بعد الألف"[٤] رحمه الله تعالى.

المبحث الثاني التعريف بشرح المتبولي على الجامع الصغير.

المطلب الأول: اسم الكتاب وتاريخ التأليف.

عند الرجوع للنسخ الخطية لشرح المتبولي على الجامع الصغير وجدنا له مجلدين الأول بعنوان: الاستدراك النضير على الجامع الصغير، والمجلد الآخر بعنوان: المصباح البارع النضير والمفتاح للجامع الصغير.

أما المجلد الأول فقد وسمه مؤلفه المتبولي بنفسه إذ قال: "وسميت هذا الكتاب المنير: الاستدراك النضير على الجامع الصغير"[٥]. ووجدنا أيضا على واجهة النسخة نفسها تسمية الشرح بالاستدراك النضير شرح الجامع الصغير[٦].

وأثبت في الصفحة الأخيرة من الاستدراك النضير أنّ تأريخ انتهاء المؤلف من مسودته في سنة ٩٩١ه، وأن الفراغ من تبييض هذه النسخة كان في سنة ٩٩٣ه، قال المتبولي: "ووافق الفراغ من مسوّدة هذه المقدمة بمنزلي بمكة المشرّفة، تجاه باب

---

(١) البغدادي، (١٥١/١).

(٢) المحبي، (٢٧٦/١).

(٣) البغدادي، (١٥١/١).

(٤) المحبي، (٢٧٧/١).

(٥) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٥/أ).

(٦) ينظر: المصدر نفسه، (ق٢).

الحرم الشريف المعروف بباب علي، يوم الثلاثاء بين الظهر والعصر، العشرون من رجب عام إحدى وتسعمئة، ووافق الفراغ من تبييض هذه النسخة يوم الأربعاء، بين العصر والغروب، الثالث من ربيع الآخر، عام ثلاث وتسعمئة بمنزلي بالقاهرة... أعان الله على إكمال الشرح بمنّه وكرمه آمين"(١).

وأما ما يخصّ مقابلة الكتاب على أصله، فقد أثبِت على واجهة الاستدراك النضير أنّ اسم النّاسخ هو علي الغمري، وأنّ المتبولي قد قابل معه سنة ٩٩٣ هـ(٢).

ثمّ أثبت بخط المتبولي في الهامش الأيمن من الصفحة الأخيرة، أنّه قد انتهى من المقابلة مع الناسخ علي الغمري في ربيع الآخر سنة ٩٩٤هـ(٣). ويمكن الجمع أن المتبولي قد ابتدأ مقابلة الاستدراك النضير مع علي الغمري في سنة ٩٩٣ه، وأتمّاها سنة ٩٩٤هـ.

وقد عثرنا على جزء آخر لشرح المتبولي، أُثبِت على واجهته أنه الجزء الأول، وتسمية الكتاب متبوعا باسم المتبولي، كالآتي: "الجزء الأول من المصباح البارع النضير والمفتاح للجامع الصغير، تأليف كاتبه العبد الحقير أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري، الشّافعي، غفر الله لهم، وعفا عنهم، ورحمهم، ورضي عنهم أجمعين، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وصلى الله وسلم، وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه كثيرا، دائما، أبدا، آمين"(٤). آمين"(٤).

وفي الصفحة الأخيرة من الجزء نفسه أُثبِت أنّ هذه النسخة هي عبارة عن الجزء الثالث وسيتلوه الجزء الرابع(٥).

---

(١) الاستدراك النضير، (ق٤١٦).
(٢) ينظر: المصدر نفسه، (ق٢).
(٣) ينظر: المصدر نفسه، (ق٤١٦).
(٤) المتبولي، المصباح البارع، (ق١).
(٥) ينظر: المصدر نفسه، (ق٤٢٤).

فيظهر أنّ المعتمد هو ما أُثبِت في خاتمة هذا الجزء؛ وأنّه الجزء الثالث وليس الأول؛ لأنّه قد وُجِد بخط المتبولي في نفس الصفحة إجازةٌ منه لرواية الكتاب لشيخين هما من قابل معه النسخة، الأوّل علي الغمري، وهو نفسه من نسخ الاستدراك النضير، والثاني علي المراغي، قال المتبولي:

"بلغ إلى هنا مقابلة الشيخين الصّالحين، الأَخَوين في الله تعالى الشيخ علي الغمري، والشّيخ علي المراغي بتاريخ: يوم السبت حادي عشر، ربيع الآخر، عام ألف من الهجرة الشّريفة، نفع الله به المسلمين، ومؤلفه أحمد محمد بن أحمد المتبولي الأنصاري الشّافعي، وقد أجزتهما بروايته عني وجميع من حضر المقابلة بشرطه..."(١).

ومما يدل على أنّ الاستدراك النضير والمصباح البارع مؤلَّفٌ واحد هو الآتي:

١- ذكر حاجي خليفة الاستدراك النضير للمتبولي ضمن شروح الجامع الصغير، ولم يذكر أنّ له شرحا آخر على الجامع الصغير، قال حاجي خليفة: "وشَرْحُ الشيخ، شهاب الدين، أبي العباس أحمد بن محمد المتبولي، الشافعي المتوفى: سنة ١٠٠٣ه، وسماه بـــــ: الاستدراك النضير على الجامع الصغير، أوله: (الحمد لله شارح صدور أهل السنة ... الخ) ذكر فيه: العلقمي أطال فيما لا يحتاج إليه. واختصر فيما يحتاج، بل ترك أحاديث فشرحها مفصلاً. وقدم مقدمة في أصول الحديث في مجلد"(٢).

٢- من ترجم للمتبولي لم يذكر له على الجامع الصغير إلا شرحا واحدا، كالمحبي

(١) المتبولي، المصباح البارع، (ق٤٢٤).

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/٥٦٠).

الحموي، وإسماعيل باشا البغدادي، وغيرُهما [١] ولم يذكر أحد ممن سبق أنّ للمتبولي شرحين على الجامع الصغير.

قال المحبي الحموي: "وله من المؤلّفات شرحٌ علي الجامع الصغير، وهو شرح مفيد جامع، ومنه كان يستمد الشيخ عبدالرؤوف المناوي في شروحه، وله مقدمة وضعها قبل الشرح المذكور تشتمل على أربعة وعشرين علما. قلت: وقد رأيت هذا الشرح وطالعته فرأيته استوعب في مقدمته أشياء نفيسة جمة الفائدة"[٢].

وقال إسماعيل باشا البغدادي: "له الاستدراك النضير على الجامع الصغير للسيوطي في الحديث"[٣]. ولم يذكر غيره.

وقال الزركلي في ترجمة المتبولي: "له شرح الجامع الصغير في الحديث، ورسائل، قلت: ولعل من تأليفه كتاب الاستدراك النضير على الجامع الصغير للسيوطي" [٤].

٣- أن المتبولي ابتدأ الاستدراك النضير بديباجة شرحه، وبيّن فيها سبب التأليف واسم الكتاب، ثم أورد فيها مقدمته في علوم الحديث وختمها بالأحاديث التي رواها بإسناده مقتديا بذلك بابن الصلاح والنووي، ثم ابتدأ المصباح البارع بشرح الأحاديث من حرف الهمزة، ولم يتطرق لمقدمة السيوطي في الجامع الصغير والتي ختمها السيوطي بحديث: (إنما الأعمال بالنيات) مما يدل على وجود جزء ثانٍ مفقود لشرح المتبولي، يحتوي على شرح المتبولي لمقدمة السيوطي وحديث (إنما الأعمال بالنيات) ومما يؤيد ذلك قولُ المتبولي في المصباح البارع في شرح حديث: (آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين) من حرف الهمزة إذ

---

(١) ينظر: المحبي، (١/٢٧٥-٢٧٧). والزّركلي، (١/ ٢٣٥) وبلوط - وأحمد. (١/٤٤٤). وفهارس آل البيت. *الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط*. (عمّان: مؤسسة آل البيت، ١٩٩١م)، (١/٩٧٠).

(٢) المحبي، (١/٢٧٤).

(٣) البغدادي، (١/١٥١).

(٤) الزّركلي، (١/ ٢٣٥).

قال: "سبق الكلام على (آمين) قبيل الكلام على (إنما الأعمال بالنيّات)"[١].

٤- لوحِظت إحالات المتبولي في المصباح البارع على المقدّمة التي استهلّ بها الاستدراك النضير، مما يدلّ على أنها جزء من الكتاب المُحال منه، ومن الأمثلة الآتي:

(ق٨/أ) السّطر١٠: "ومرّ في المقدمة في نوع الموضوع أنّ من علامته مخالفة الأحاديث".

(ق١٥/ب) السّطر٢٠: "وهو من الصّغائر، لا على النبي ﷺ فكبيرة، كما مرّ في المقدمة".

(ق٢١/أ) السّطر١: "سبق في المقدمة في الفائدة الخامسة آخر النوع المرفوع: هل يسوغ عزو ما له حكم الرفع إلى النبي ﷺ صريحا".

(ق٣٤٠/ب) السّطر١٧: "قال الشّارح: وكتب ابن مغلباي[٢] علامة الصحة وفيه نظر بعد تضعيف التّرمذي والبيهقي له، وإقرار المصنف لذلك. قلت: ما قاله مردود بما مرّ في المقدّمة". ويلاحظ أيضا أنّ المتبولي قد تعقّب الشارح في النص السابق من "المصباح البارع"، وكان قد ذكر في ديباجة الاستدراك النضير أنّ من أسباب تأليفه إياه الاستدراكُ على المؤلف والشارح ما يحتاج إلى الاستدراك والبيان، وستأتي نصوص المتبولي في "المصباح البارع"[٣] شواهد على تحقيقه ذلك المقصد المذكور في ديباجة "الاستدراك النضير".

وقد ذكر حجازي الواعظ أنّ شيخه المتبولي لم يتمّ شرحه، وهذا يدل أيضا أنّ له شرحا واحداً على الجامع، فقد قال: "وقد راجعتُ النَّظَرَ فإذا شيخنا الشهاب

(١) المتبولي، المصباح البارع، (ق٢٥/أ).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) في المطلب الرابع: أهمية شرح المتبولي في بيان أحكام السيوطي على أحاديث "الجامع الصغير".

المتبولي شرح بعد الشمس العلقمي[١] ولم يقدر الله بالإتمام، بل وقف في شرح الأسماء الحُسنى"[٢].

ويمكن تفسير الاختلاف في اسم النسختين أنّ المتبولي أطلق على شرحه: "الاستدراك النضير على الجامع الصغير" حين شرع فيه باعتبار مبتدأ مقصده من تأليفه، وهو الاستدراك على المؤلف والشارح، ثم غيّر العنوان بعد ذلك إلى المصباح البارع النضير والمفتاح للجامع الصغير؛ لمناسبة مقصد الشّرح، من بيان المعاني والحكم والأحكام، وذكر ما يُحتاج إليه؛ لفكّ الإجمال في كلام الحافظ السيوطي الذي تسبّب فيه الإيجاز.

لكنّ الأرجح تسمية الكتاب بالعنوان الذي أطلقه عليه مؤلفه في الجزء الأول من الشرح وهو: "الاستدراك النضير على الجامع الصغير"؛ لعدم العثور على ما يرجّح العنوان الثاني الذي وُجِد على الجزء الثالث من الشرح، فإننا لم نجد من كلام المتبولي، ولا من عرّف به وبشرحه ممن ألف في فهارس الكتب ما يفيد إطلاق العنوان الثاني على شرح المتبولي، فلعله من تصرّف النساخ، والله أعلم.

المطلب الثاني: سبب تأليفه.

ذكر المتبولي أنّ سبب تأليفه كان بناء على طلب أهل العلم، ليستدرك على المؤلف؛ لأن الحافظ السّيوطي مع قصده الإيجاز صار كالألغاز، قال المتبولي: "سألني جماعات من أفاضل العلماء، وأماثل الصّلحاء –رضي الله عنهم وأرضاهم، وبارك فيهم وتولّاهم– أن أعلّق على الجامع الشّريف تعليقا شريفا صحيحا واضحا فصيحا، لا بالطّويل المملّ، ولا بالقصير المخلّ، مستدركا على المؤلّف والشّارح – رحمهما الله تعالى– ما يحتاج إلى الاستدراك والبيان، آتيا بالمعتمد من الأقوال بواضح البرهان، وكأنهم –رضي الله عنهم– توسّموا فيّ ذلك... وذلك أنّ الجامع

(١) سيأتي التعريف به.

(٢) حجازي الواعظ، (ق١/١).

الصغير كتاب عام النفع اشتغل به أهل العلم من كل مكان لاشتماله على نفائس العلوم الحديثية مع الإيجاز، لكنّه كالألغاز، فكان الناظر في هذا الجامع الشريف محتاجا إلى شرح ما فيه، وإيضاح معانيه، لينال من محاسن حِكمه ومبانيه"(١).

وبيّن في الدّيباجة أنّه ألّفه استدراكا على العلقمي شارح الجامع الصغير(٢)، لأنه ترك أشياء كثيرة لم يوضّحها، قال المتبولي: "وشرحه شرحا منيفا، واضحا، شريفا، فأفاد وأجاد، لكنه ترك أشياء كثيرة لم يوضّحها، وأحاديث منيرة، لم يشرحها وأتى بمسائل يُتَعقّب عليه فيها، واستدلّ في مواضع بدلائل لم يُحكِم مبانيها، فاحتاج كتابه إلى استدراكات، والتّعقّب عليه لواضح النكات، والإتيان بما أخلّ من شرح الأحاديث المُنيرات"(٣).

المطلب الثالث: التعريف بمقدمة المتبولي في معرفة علوم الحديث التي استهلّ بها شرحه

استهلّ المتبولي الاستدراك النضير بمقدمة فريدة في معرفة علوم الحديث، وذكر إنّه جمع فيها ما تفرّق في كتب الأئمّة الذين صنّفوا في علوم الحديث: "وهذه المقدمة أصل عظيم في معرفة هذا الشّأن واصطلاح أهله، فينبغي العناية بها وتفهّمَها ممّن تلقّى الفنّ عن أهله وأئمّته، مع ملاحظة شروح الأئمّة، فأرجو أن

(١) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤/أ).

(٢) محمد بن عبدالرحمن العلقمي، شمس الدين، القاهري الشافعي، من تلامذة الحافظ السّيوطي، قال عنه نجم الدين: " الشيخ، الإمام، العلامة"، وقال ابن العماد: أجيز بالتدريس والإفتاء، وكان أحد المدرّسين بجامع الأزهر، وله حاشية حافلة على "الجامع الصغير" للحافظ السيوطي، وكتاب سمّاه "ملتقى البحرين" توفي سنة ثلاث وألف. ينظر: الغزي، (٦/ ١٩٥). وابن العماد، (٤٩١/١٠). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٢٠٠/١). عبدالحيّ الكتّاني. *فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات*. تح: إحسان عباس. ط٢. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، ص: (٩٧).

(٣) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤/أ).

يكون فيها مقنع لأهل هذه الأزمان، وأرجو أن تكون جَمَعَتْ ما لا يوجد في غيرها، وإنّما يَعرِفُ قدرها من وقف على كتب القوم، نفع الله بها مؤلّفها وجميع المسلمين، وجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسببا لرضوانه ووصله إلى جنّات النّعيم، آمين، إنّه هو البرّ الرّحيم"(١).

وذكر في مقدمته مئة وواحدا وعشرين نوعا من أنواع علوم الحديث، وقد ذكر الأنواع التي ذكرها ابن الصلاح والنووي، وزاد عليهما خمسة وعشرين نوعا عن الأئمة، كالحاكم وابن الجوزي، والذهبي، والبلقيني، وابن حجر، والسّخاوي، والسّيوطي، وختمها بثلاثة عشرة نوعا من عنده لم يذكرها بالتنويع غيرُه، وهذه الزّيادات على النحو الآتي:

أولا: ما ذكره من زيادات الأئمة في أنواع علوم الحديث(٢):

١- النوع العشرون: المحفوظ:

قال المتبولي: "قال المؤلف وشيخ الإسلام وغيرهما: قد أهمل العراقي وغيره تبعا لابن الصلاح هذا النوع، ولم يتعرضوا لذكره، واللائق إفراده بنوع كما ذكر مع المتصل ما يقابله من المرسل والمعضل والمنقطع"(٣).

٢- النوع الحادي والعشرون: المعروف:

قال: "قال الحافظ، وتلامذته المؤلف، وشيخ الإسلام(٤) والسّخاوي: قد أهمل ابن الصلاح والعراقي هذا النوع واللائق ذكره وإفراده بنوع كما ذكر مع المتصل ما يقابله. قلت: فلهذا اتبعتهم، وأفردته بنوع مستقل زيادة عليهم، وأمثلته وفروعه تُعلم مما تقدّم والله أعلم" (٥).

---

(١) المصدر نفسه، (ق٢٤٤/ب).

(٢) سأكتفي في توثيق الزيادات التي ذكرها المتبولي من أنواع علوم الحديث بذِكر رقم الورقة ووجهها دون ذكر اسم الكتاب؛ مراعاة للاختصار.

(٣) (ق٨٩/أ).

(٤) يظهر أنّه تكرار.

(٥) (ق٨٩/أ).

٣- النوع الثاني والعشرون: المتروك:

قال: "هذا النوع ذكره الحافظ فتبعته وهو زيادة على ابن الصلاح والنووي والعراقي وغيرهم، وهو نوع مهم لابدّ منه"(١).

٤- النوع التاسع والعشرون: المطروح:

قال: "قد أثبته الحافظ الذّهبي نوعا مستقلا غير الموضوع، وحدّه بأنّه ما انحطّ عن رتبة الضّعيف، وارتفع عن الموضوع ...وقال بعضهم: ويسمّى بالمتروك وبالمتّهم راويه بالكذب، لكن فيه نظر؛ فإنّ بينهما فرقا يُعلَم ما قدّمته في نوع المتروك... هذا النّوع مهمّ جدّا لم يذكره ابن الصّلاح ومن تبعه، وأفرده الذّهبي فتبعتُه، وقد يُجامِع المتروك كما يُعلَم مما تقدّم"(٢).

٥- النوع الثاني والثّلاثون: المُنقَلِب:

قال: "أن يُعطى أحد الحديثين ما اشتُهِر للآخر...هذا النّوع لم يذكره ابن الصّلاح ومن تبعه، وجعله بعضُ المتأخرين نوعا مستقِلّا، وهو كذلك فتبعتُه"(٣).

٦- النوع الثالث والثّلاثون: المُبدَل:

قال: "أن يكون الحديث معروفا براوٍ، فيُجعَلَ عمدا مكانُه آخر من طبقتِه؛ ليُرغَب فيه لغرابتِه... هذا النّوع سمّاه كثيرون مقلوبا والأشبه تسميتُه مُبدَلا؛ ولهذا أفردناه بالتّنويع، وهو حسن، وقد أشار إليه الحافظ"(٤).

٧- النوع الرّابع والثّلاثون: المركّب:

قال: "أن يؤخذ إسناد متن، فيُجعَلُ على آخر، وبالعكس ... ولم أرَ من سبقني إلى إفراده بالتّنويع، وقد أشار إليه بعض الحفّاظ، ولم يتكلّم عليه"(٥).

٨- النوع الخامس والثّلاثون: المعكوس:

---

(١) (ق٨٩/ب).
(٢) (ق١١٩/ب).
(٣) (ق١٣٤/ب).
(٤) (ق١٣٥/أ).
(٥) (ق١٣٥/أ).

قال: "هو أن يؤتى بلفظ في حديث اشتُهِر لغيره، مثّله البلقيني بحديث الأذان السّابق في الثالثة من نوع المقلوب، إلّا أنّه قال: ويمكن أن يُسمّى ذلك المعكوس، فيُفرَد بنوع، ولم أر من تعرّض لذلك"(١).

٩- النوع السّادس والثّلاثون: المضعّف:

قال: "هو الذي في سنده أو متنه تضعيفٌ لم يُجمِعوا عليه...قولنا: فيه ضعف يشمل ما إذا كان المضعِّفون له أكثر، أو أقلّ، أو تساووا مع المقوّين. تنبيه: هذا النّوع أفرده ابن الجوزي بالتّرجمة، وتبعه شيخي المشارُ إليه(٢)، وأشارُ إليه السّخاوي فتبِعتُهم، وهذا من زيادتي على ابن الصّلاح، والنّووي، ومن تبعهما، وهو حسن لابدّ منه"(٣).

١٠- النوع السابع والخمسون: معرفة تواريخ المتون:

قال: "وهذا لم يذكره ابن الصلاح، والنووي، ولا أتباعهما، وقد ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح، وقال: فوائده كثيرة، وله نفع في معرفة الناسخ والمنسوخ، وهو نوع مهم"(٤).

١١- النوع الثامن والخمسون: معرفة أسباب الحديث:

قال: "هذا النوع لم يذكروه، وذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح، والحافظ في النخبة، وهو نوع مهم نفيس، يتأكد الاعتناء به؛ لمسيس الحاجة إليه، وفوائده كثيرة"(٥).

١٢- النوع الثاني والستون: معرفة من أُسنِدَ عنه من الصّحابة الذين ماتوا في حياة النبي ﷺ، رضي الله عنهم:

قال: "هذا النوع زاده المؤلف رحمه الله، وهو نوع نفيس مهم يُتَأكد الاعتناء به"(٦).

---

(١) (ق١٣٥/ب).
(٢) الشيخ عبدالوهّاب الشّعراوي.
(٣) (ق١٣٨/أ).
(٤) (ق٢٧٠/ب).
(٥) (ق٢٧١/ب).
(٦) (ق٢٧٩/أ).

١٣- النوع الخامس والستّون: معرفة أتباع التّابعين:

قال: "وهو مهم كثير الفائدة، لم يذكره ابن الصلاح، والنّووي، وأتباعهما، وقد أفرده الحاكم في علوم الحديث"(١).

١٤- النوع السادس والستون: معرفة رواية الصّحابة بعضهم عن بعض رضي الله عنهم:

قال: "وهو مهم جدا، ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح، ولم يذكره ابن الصلاح، ولا أتباعه؛ لأنّ الغالب رواية الصّحابة عن النّبي ﷺ"(٢).

١٥- النوع السابع والسّتّون: معرفة رواية التّابعين بعضهم عن بعض(٣):

قال: "وهو نوع مهم، وقد ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح، ولم يذكره ابن الصلاح ولا من تبعه، وهو كثير الفائدة؛ لأنّ الغالب رواية التابعين عن الصّحابة، ورواية أتباع التّابعين عن التّابعين، فيُحتاجُ إلى التّنبيه على ما يخالف الغالب"(٤).

١٦- النوع الثامن والسّتّون: معرفة ما رواه الصّحابة رضي الله عنهم عن التّابعين رحمهم الله عن الصّحابة:

قال: "هذا النّوع زاده المؤلف، وهو نوع مهمّ يتّأكد الاعتناء به، وهو كثير الفائدة؛ لأنّ الغالب رواية التّابعين عن الصّحابة عن النبيّ ﷺ، ورواية أتباع التّابعين عن التّابعين، فيُحتاج إلى التّنبيه على ما يخالف الغالب؛ لئلّا يُظنّ أنّه المزيد في متّصل الأسانيد، أو مقلوب"(٥).

١٧- النوع السّابع والسّبعون: من انفرد بالرّواية عن شيخ بالنّسبة لتأخّره عن قرنائه:

قال: "فإنّه جدير بإفراده بنوع .. ولم أرَ من تكلم عليه من الأئمّة، وهذا من زيادتي عليهم، إلّا أني رأيت السّخاوي أشار إليه"(٦).

---

(١) (ق٣٠٥/ب).
(٢) (ق٣٠٥/ب).
(٣) (ق٣٠٦/ب).
(٤) (ق٣٠٦/ب).
(٥) (ق٣٠٦/ب).
(٦) (ق٣٢١/ب).

١٨- النوع التاسع والسّبعون: معرفة من لم يُرْوَ عنه من غير الصّحابة إلّا حديث واحد
قال: "وهذا النّوع ذكره المؤلّف مع الذي قبله[١]، جعلهما نوعا واحدا، إلّا أنّ الأنسب الإفراد كما صنعته"[٢].

١٩- النوع السّابع والثّمانون: معرفة من وافقت كنيته كنيَة زوجته
قال: "هذا النّوع مهمّ كثير الفائدة، لم يذكره ابن الصّلاح ومن تبعه، ذكره المؤلّف والحافظ في النّخبة فتبعتهما"[٣].

٢٠- النوع التّاسع والثّمانون: معرفة من وافق اسمُه نَسَبَه
قال: "لم يذكروه أيضا، ذكره المؤلف فَتَبِعتُه"[٤].

٢١- النوع التسعون: معرفة من وافق اسم شيخه اسم أبيه
قال: "وهو نوع مهم لم يذكروه أيضا، وذكره المؤلف وشيخه الحافظ في النّخبة فتبعتُهما"[٥].

٢٢- النوع الثّاني والتّسعون: معرفة من اتّفق اسمه واسم شيخه وشيخ شيخه
قال: "لم يذكروه أيضا، وقد ذكره المؤلّف، وشيخه الحافظ في النّخبة فتبعتهما"[٦].

٢٣- النوع السادس بعد المئة: معرفة الحفّاظ
قال: "وهذا النوع زاده المؤلف على ابن الصّلاح وأتباعه"[٧].

---

(١) يقصد مع النوع الذي ذكره قبله وهو الثّامن والسّبعون (ق٣٢١/ب): معرفة من لم يُرو عنه من الصّحابة رضي الله عنهم إلا حديث واحد.
(٢) (ق٣٢٣/ب).
(٣) (ق٣٣٧/أ).
(٤) (ق٣٣٧/ب).
(٥) (ق٣٣٨/ب).
(٦) (ق٣٣٩/أ).
(٧) (ق٤٠٣/أ).

ثانيا: زياداته في أنواع علوم الحديث:

ختم المتبولي أنواع علوم الحديث التي ذكرها من قبله من الأئمة بالنوع الثامن بعد المئة، ثم ذكر بعد ذلك ثلاثة عشر نوعا زادها عليهم، وقد أخّرها عن محالّها تأدّبا معهم، وهي كالآتي:

١- التاسع بعد المئة: معرفة ما رواه النبيّ ﷺ عن ربّه -تبارك وتعالى- بلا واسطة(١).

٢- العاشر بعد المئة: معرفة ما رواه ﷺ عن ربه -عز وجلّ- بواسطة جبريل، أو إسرافيل، أو ميكائيل، أو غيرهم من الملائكة عليهم الصلاة والتسليم(٢).

٣- الحادي عشر بعد المئة: معرفة ما رواه النبي ﷺ عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام(٣).

٤- الثاني عشر بعد المئة: معرفة ما رواه النبي ﷺ عن الملائكة عليهم الصلاة والسّلام(٤).

٥- الثالث عشر بعد المئة: معرفة من روى عنهم النبي ﷺ من أصحابه رضي الله عنهم، ومن فعل منهم شيئا أو قاله فأقرّه عليه، وصار شرعا باقيا، ومن فعل منهم شيئا وافق ماشرعه الله تعالى، ونزل الوحي به، ومن قال شيئا فنزل القرآن بموافقته(٥).

٦- الرّابع عشر بعد المئة: معرفة أوّل من روى عن النبيّ ﷺ، وآخر من روى عنه ﷺ(٦).

٧- الخامس عشر بعد المئة: معرفة أوّل ما تكلّم به النبي ﷺ، وأوّل ما رواه عن ربّه سبحانه، وآخر ما رواه عن ربّه عزّ وجلّ، وأوّل ما كلّمه به الملك من الوحي،

---

(١) (ق٤٠٩/أ).
(٢) (ق٤٠٩/ب).
(٣) (ق٤٠٩/ب).
(٤) (ق٤١٠/أ).
(٥) (ق٤١٠/أ).
(٦) (ق٤١٠/ب).

وأوّل ما أُمِر به من الشريعة، وآخر ما أُمِر به منها، وأوّل ما رواه عن غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وآخر ما رواه عن غيره من الأنبياء ﷺ، وأوّل حديث روي عنه ﷺ، وآخر حديث روي عنه ﷺ، وأوّل ما رواه عن الملائكة، وآخر ما رواه عن الملائكة ﷺ[١].

٨- السّادس عشر بعد المئة: معرفة ما رواه النبي ﷺ في منامه وما أُمِر فيه، فإنّ رؤيا الأنبياء ﷺ وحي وحقّ[٢].

٩- السّابع عشر بعد المئة: معرفة ما جاء في الحديث من الخصائص العامّة للأمّة، والخاصّة به ﷺ[٣].

١٠- الثّامن عشر بعد المئة: معرفة ما جاء عنه ﷺ من الخطب والوصايا والمواعظ[٤].

والمواعظ[٤].

١١- التّاسع عشر بعد المئة: معرفة ما جاء عنه ﷺ من الحكم والأمثال[٥].

١٢- العشرون بعد المئة: معرفة ما جاء عنه ﷺ من الطبّ[٦].

١٣- الحادي والعشرون بعد المئة: معرفة خواصّ الحديث وفضله[٧].

وختمها بقوله: "آخر ما فتح الله تعالى وتيسّر جمعه من الكلام على أنواع علوم الحديث، ولست أقول أنّي استقصيتُها، بل ثمَّ أنواعٌ كثيرة لا يمكن حصرها أشرتُ إليها"[٨]. ثم روى ثلاثة أحاديث بإسناده مقتديا بابن الصلاح. والنووي رحمهما الله.

---

(١) (ق٤١٠/ب).
(٢) (ق٤١٠/ب).
(٣) (ق٤١٠/ب).
(٤) (ق٤١٠/ب).
(٥) (ق٤١١/أ).
(٦) (ق٤١١/أ).
(٧) (ق٤١١/ب).
(٨) المتبولي، الاستدراك النضير، (ق٤١٣/ب).

المطلب الرابع: أهمية شرح المتبولي في بيان أحكام السيوطي على أحاديث "الجامع الصغير".

ذكرنا فيما سبق أنّ من مقاصد المتبولي إيضاح نفائس العلوم الحديثية التي أودعها الحافظ السيوطي في جامعه الصغير، وفكّ ألغازه، ونصّه: "وذلك أنّ الجامع الصغير كتاب عام النفع، اشتغل به أهل العلم من كل مكان؛ لاشتماله على نفائس العلوم الحديثية، مع الإيجاز، لكنّه كالألغاز"(١)، وقد خدم المتبولي الجامع الصغير في الكشف عن رموز أحكام الحافظ السيوطي، وبيّن اصطلاح السيوط فيه تقريرا له، أو تبيينا، أو تعقبا، فهو يذكر رموز أحكام السيوطي، ويقررها إن كانت كما قال، أو يستدرك عليه، أو يتعقّبه، قال عن رموز أحكام السيوطي: "ووجِد في نسخة المؤلف على غالب أحاديث الكتاب بخطّه رمزَ للصّحيح ما صورته (صح) وللحسن ما صورته (ح) وللضّعيف ما صورتُه (ض) ...وحيثُ أتى ذلك فإن كان كما رمز قرّرته وإلّا بيّنته"(٢).

ويندرج في توضيح أحكام السيوطي بيانُ اصطلاحه الذي وضعه في جامعه الكبير الذي يعتبر المصدر الرئيسي في مادة أحاديث الجامع الصغير، فقد ذكر الحافظ السيوطي في ديباجة الجامع الصغير أنه اختصره من جامعه الكبير، قال السيوطي: "وسمّيته الجامع الصّغير من حديث البشير النذير؛ لأنه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سمّيته جمع الجوامع"(٣).

واصطلاح الحافظ السيوطي في جامعه الكبير طريقةٌ تُعرف بها درجة الأحاديث، قال في خطبة الكبير: "أسوق فيه لفظ المصطفى بنصّه، وأطوّق كل خاتم منه بفصّه، وأُتْبِع متن الحديث بذكر من خرّجه من الأئمّة أصحاب الكتب المعتبرة،

---

(١) المصدر نفسه، (ق٤/أ).

(٢) المتبولي، المصباح البارع، (ق٢/ب).

(٣) عبد الرحمن السيوطي. *الجامع الصّغير من حديث البشير النذير*. تح: إبراهيم عبدالغفار الدسوقي. (القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٨٦هـ -١٨٦٩م)، (١/ ٣).

ومن رواه من الصّحابة رضوان الله عليهم من واحد إلى عشرة، أو أكثر من عشرة، سالكاً طريقة يعرف منها صحّة الحديث وحسنه وضعفه"[١]، وطريقته هي في اختياره المصادر التي يعزو إليها كلّ حديث، وقد قسّم تلك المصادر إلى ثلاثة أقسام باعتبار مظان الحديث الصحيح، والحسن، والضعيف.

وقد استهلّ المتبولي باب الهمزة بذكر اصطلاح السيوطي في جامعه الكبير وبين الإجمال فيه، من ذلك قول السّيوطي في مظان الصّحة أنّ العزو إليها معلِمٌ بالصّحّة سوى ما في المستدرَك من المتعقَّب عليه فأنبّه عليه، وكذا ما في موطّأ مالك، وابن خزيمة، وأبي عوانة، وابن السّكن، والمنتقى لابن الجارود، والمستخرجات، فالعزو إليها معلِمٌ بالصّحّة أيضا[٢]. قال المتبولي: "أي: وسوى ما فيها من المتعقّبات أيضا غير الصّحيحين، فإنّه مجمَعٌ على صحّتهما، كما يأتي تحريره إن شاء الله تعالى"[٣]. فالحافظ السّيوطي حين قال إنّ العزو إلى المصادر السّابقة فيما عدا الصحيحين معلِمٌ بصحّة الحديث قصد: إجمالا، ومَن يراجع تقريرات الحافظ السّيوطي في التدريب في مسألة الزّيادة على الصّحيح سيتوصّل إلى ذلك حتما[٤].

قال السيوطي: "ورمزت لأبي داود، فما سكت عليه فهو صالح وما بيّن ضعفه نقلتُه عنه، وأنقل كلام التِرمذي..." [٥] قال المتبولي: "يعني في الجامع الكبير، وبيّن فيه غالبا ما في كل حديث من صحّة وحسن وضعف"[٦].

---

(١) عبد الرحمن السيوطي. (ت: ٩١١هـ). جمع *الجوامع*. تح: مختار إبراهيم الهائج وآخرين. ط٢. (مصر: دار السعادة، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م)، (٤٣/١).

(٢) المتبولي، المصباح البارع، (ق٢/ب).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر: عبد الرحمن السيوطي. (ت٩١١هـ). *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. تح: محمد عوامة. ط١. (المدينة المنورة: دار المنهاج، ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م)، (٣٧٢/٢-٤٠٤).

(٥) ينظر: المتبولي، المصباح البارع، (ق٢/ب).

(٦) ينظر: المصدر نفسه، (ق٢/ب).

قال السّيوطي: "وكلّ ما عزي للعقيلي، وابن عدي، والخطيب، وابن عساكر، والحكيم الترمذي في نوادره، والحاكم، وابن النّجّار في تاريخيهما، والدّيلمي في مسندِه، فهو ضعيف..." قال المتبولي: "أي غالبا بل فيها الموضوع"[١].

وفيما يأتي أمثلة من المصباح البارع تبيّن ما أقرّه المتبولي من أحكام السيوطي، وأمثلة لما بينّه، وما تعقّبه على المؤلف والشّارح معا، أو على الشّارح:

من أمثلة ما أقرّ فيه السّيوطي:

(ق١٧/ب) السّطر ٩:

"**(آفة الدين ثلاثة فقيه فاجر، وإمام جائر، ومجتهد جاهل)** عزاه فيهما للديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس، رمز ضعفه ".

(ق٢١/ب) السّطر٥:

"**(آل محمد كل تقي)** عزاه فيهما للطبراني في الأوسط عن أنس، رَمَزَ ضعفه، زاد في الكبير: والعُقيلي، والحاكم في تاريخه، والبيهقي في السّنن وضعّفه".

(ق٢٢/أ) السّطر ١٢:

"**(آمروا النساء في بناتهن)** عزاه فيهما لسنني أبي داود، والبيهقي عن ابن عمر، رمز حسنه".

(ق٢٢/أ) السّطر ٢٣:

"**(آمروا النساء في أنفسِهن، فإنّ الثّيّب تعرّف عن نفسِها، وإذن البِكرُ صمتُها)** عزاه فيهما للطبراني في الكبير، والبيهقي في سننه ،عن العُرس بن عَميرة، رمز حسنه".

من أمثلة ما أقرّه وبيّنه:

(ق١٨/أ) السّطر٢١: "رمز لصحته، هذا الحديث رواه النسائي من طريق الحارث، وهو الأعور عن ابن مسعود والحديث ضعيف، وهو موقوف لفظا مرفوع حكما ...وروى أحمد، وأبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، عن

(١) ينظر: المصدر نفسه، (ق٢/ب).

عبدالله بن مسعود وقال: **(آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه إذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتدّ أعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد ﷺ)** زاد ابن خزيمة وابن حبان في آخره: **(يوم القيامة)** قال المنذري: روَوْه كلهم عن الحارث، وهو الأعور عن ابن مسعود، إلا ابن خزيمة، فإنه رواه عن مسروق عن ابن مسعود. قلت: فرمزُ المؤلف صحته متّجه لوروده من هذه الطريق، وأما طريق الحارث فيحتمِل أن يقال: لمتابعة مسروق له، ولولا وروده من طرق، وشواهده، وهذه المتابعة لحكمت بضعفه، وكان ينبغي للمؤلف أن يعزوه لابن خزيمة، لِما تقرّر".

(ق٢١/أ) السّطر٩: "**(آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد)** عزاه فيهما لابن سعد، وأبي يعلى، عن عائشة، رمز حسنه، زاد في الكبير: وابن عساكر، وفيه لابن عساكر عنها: **(آكل كما يأكل العبد وأنا جالس)** ولابن سعد، والبيهقي في الشعب عن يحيى بن أبي كثير مرسلا: **(آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد، فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا كأسا)** بمجموع هذه الطرق يتقوى المتن، ويحكم له بالصحة".

(ق٤٢/أ) السطر ١٠ "حديث: **(ائتدموا من هذه الشجرة الزيت، ومن عُرِض عليه طيبٌ فَلْيُصِب منه)** عزاه فيهما للطبراني في الأوسط عن ابن عباس، رمز ضعفه، وقال في الكبير: وهو حسن. انتهى، وذلك لورود ما يعضده من طرق كثيرة".

(ق٤٨/ب) السطر ٨ "**(ابتدروا الأذان ولا تبتدروا الإمامة)** عزاه فيهما لابن أبي شيبة عن يحيى بن أبي كثير مرسلا، وهذا المتن له شواهد يتقوى بها".

(ق٤٩/أ–ب) سطر١٩: "**(ابتغوا الخير عند حسان الوجوه)** عزاه فيهما للدارقطني في الأفراد عن أبي هريرة، زاد في الكبير: وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج. قال الشارح: وكتبا صحيح المتن انتهى. قال الحافظ السخاوي: له طرق عن أنس، وجابر، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، وأبي بكرة، وأبي هريرة، وكلها ضعيفة، وبعضها أشد في ذلك من بعض. انتهى، اعلم أنّ هذا الحديث ينبغي أن نتكلم

عليه من وجوه الأول والثاني: سنده، ولفظه، فسنده من جميع طرقه ضعيف جدا، كما سنوضحه، إلا حديثي عائشة وابن عباس؛ فإنهما أصلح طرقه وأقواها، إذا انضم بعض هذه الطرق إلى بعض أفاد قوة وانجبر ذلك الضعف... قال الأئمة: إذا كثر المخرجون للحديث ظهر أن

له أصلا. قلت: إذا سلم سنده من الوضاعين، أو كان ينجبر، ولعل هذا الحديث مروي بالمعنى والله أعلم... روى المؤلف هذا الحديث في هذا الكتاب في ثلاثة مواضع، الأول: هذا المحل، الثاني: في الهمزة مع الطاء، الثالث: في الهمزة مع اللام؛ إشارة إلى تعدد طرقه، وأنّ أمثلها هذه الثلاثة".

(ق٥٤/أ) السطر ١٢: **(ابدؤوا بما بدأ الله به)** عزاه فيهما للدارقطني عن جابر، رمز صحته، متنه صحيح، وهو في النسائي عنه بسند صحيح بهذا اللفظ بصيغة الجمع ولفظ الأمر، وفيه أيضا روايات عنه بسند صحيح بلفظ **(نبدأ)** بنون الجمع، وفي مسند عبد بن حميد، وصحيح مسلم، وأبي داود وغيرها: **(ابدأ)** بلفظ المضارع..وهو قطعة من حديث جابر الطويل في حجة الوداع".

(ق٧٣/ ب) سطر ٦: "**(ابن السبيل أول شارب.** يعني من زمزم) عزاه فيهما للطبراني في الأوسط عن أبي هريرة، رمز حسنه...وقول المؤلف: يعني من ماء زمزم. مدرج بيانٌ للمراد".

(٨٩/ق١) "**حديث (أتاني جبريل فقال لي: يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزيّ به، واعلم أنّ شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن الناس)** عزاه فيهما للشيرازي في الألقاب، والحاكم، والبيهقي في الشعب، عن سهل بن سعد زاد في الصغير: والبيهقي في الشعب عن جابر، وأبو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنهم، زاد في الكبير بعد الحاكم: وتُعقِّب، والخطيب، وابن عساكر عن سهل بن سعد، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وخطّأه ابن حجر في آماليه انتهى. وهذا الحديث عند الخطيب بلفظ: **(جاء جبريل إلى النبي ﷺ)** فذكره إلا أنه قال: **(وأحبب من شئت)** ورواه البيهقي من طريقه وقال الحافظ في أماليه: تفرّد بهذا الحديث زافر وما له طريق

غيره، وهو شيخ بصري صدوق، سيء الحفظ، كثير الوهم، والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال، لكنه توبع، قال: وقد اختَلف فيه نَظَرُ حافظين، فسلكا فيه طرفين متقابلين، فصححه الحاكم في مستدركه، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، واتُّهِم فيه محمدا وزافرا، ومحمد توبع، وزافرا لم يُتّهم بالكذب، والصواب أنه لا يُحكم عليه بالوضع، ولا بالصحة، ولو توبِع زافرا لكان حسنا انتهى. وقد حكم بحسنه الحافظ المنذري في ترغيبه، وكذا الحافظ العراقي في مؤلفه الذي ردّ فيه على الصّغاني في أحاديث من الشهاب للقضاعي، والنجم للإقليشي زعم أنها موضوعة، فقال: هذا حديث حسن، وفيه محمد بن حميد وزافر، ومحمد بن عيينة متكلم فيه، وابن حميد وزافر وثقهما أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغير واحد، ومحمد بن عيينة أخو سفيان وثقه العجلي، وابن حبان، وقد تابع محمد بن حميد إسماعيل بن توبة، وهو ثقة، رواه الشيرازي في الألقاب انتهى. وجاء صدره من حديث جابر أخرجه البيهقي في الشعب، ومن حديث علي أشار إليه البيهقي، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، وجاء آخره من حديث أبي هريرة بلفظ: **(شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزّه واستغناؤه عمّا في أيدي الناس)** رواه العقيلي، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، وله شواهد..."

(ق٩٧/ب) السطر ١٤: حديث: "**(أتحب أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك، ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك يلين قلبك، وتدرك حاجتك)** عزاه فيهما للطبراني عن أبي الدرداء، رمز ضعفه انتهى. رواه الطبراني من رواية بقية، وهو مدلّس، وفيه راوٍ لم يُسمّ أيضا".

(ق٩٨-٩٩) السطر ٢١: "**(اتخذوا السراويلات؛ فإنّها من أستر ثيابكم، وحصّنوا بها نساءكم إذا خرجن)** عزاه فيهما للعقيلي، وابن عدي، والبيهقي في الأدب عن علي، رمز ضعفه، هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في موضوعاته، وقال المتهم به إبراهيم بن زكريا الضرير، قال العقيلي: لا يُعرَفُ مسنَدا إلا به، ولا يُتابَع عليه، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل. تعقبه المؤلف فقال: أخرجه البزار، والبيهقي في الأدب من هذا الطريق، وإبراهيم بن زكريا المتهم الذي قال فيه

ابن عدي هذا القول هو الواسطي العبدشي[١]، وليس هو الذي في إسناد هذا الحديث، إنما هو إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، كما أفصح به العقيلي، وقد التبس على طائفة، وفرّق بينهما غير واحد، منهم ابن حبان، فذكر العجلي البصري في الثقات، والواسطي في الضعفاء، وكذا فرق بينهما أبو أحمد الحاكم في الكنى..والذهبي في المغني، قال الحافظ في اللسان: وهو الصواب، ثم قال: وإذا عرفت أنّ المذكور في الإسناد هو العجلي خرج الحديث عن حيّز الوضع الخ.. ثم ذكر المؤلف حديث الدارقطني، والبيهقي الآتي في حرف الراء: **(رحم الله المتسرولات من النساء)** ثم قال: وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن انتهى. كذا قال، نعم يتجه ما قاله المؤلف لو سلم مما ذُكِر، والتحقيق: إنه ينجبر بهذه الطرق، ويحكم بضعفه لا بوضعه، فتأمل ما حررته في هذا الحديث".

من أمثلة ما تعقبه على المؤلف:

(ق٧١-٧٢/ أ-ب) السطر ٢٣: **(ابن آدم عندك ما يكفيك، وأنت تطلب ما يطغيك، ابن آدم لا بقلبك تقنع، ولا من كثير تشبع، ابن آدم إذا أصبحت معافًى في جسدك، آمنا في سربك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء)** عزاه فيهما لابن عدي، والبيهقي في الشعب عن ابن عمر، رمز ضعفه، زاد في الكبير: وأبو نعيم في الحلية، والخطيب، وابن عساكر، وابن النجار انتهى. قال ابن عدي: فيه أبو بكر عبدالله بن حكيم الداهري، بدال مهملة، كذاب متروك الحديث، وقال الذهبي: من التابعين، واه متهم بالوضع. وأقره الحافظ".

(٩٥/ق١) السطر ١٣: "**(اتبعوا العلماء، فإنهم سرج الدنيا، ومصابيح الآخرة)** عزاه فيهما للديلمي عن أنس، رمز ضعفه، قلت: في سنده القاسم بن إبراهيم الملطي، قال الدارقطني: كذاب، وأقره الذهبي والحافظ، وجزم المؤلف في زيادة الموضوعات بأنه موضوع، فهو وارد عليه، والله أعلم".

---

(١) هكذا في المخطوط، والصواب العبدستاني. ينظر: عبدالله الجرجاني ابن عدي. *الكامل في ضعفاء الرجال*. تح: محمد أنس الخنّ.ط١. (دمشق: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، (٣٧٨/١).

(ق٩٧-٩٨/أ-ب) السطر ٢٤: "**(اتخذ الله إبراهيم خليلا، وموسى نجيا، واتخذني حبيبا ثم قال: وعزتي وجلالي لأوثرَنّ حبيبي على خليلي ونجيّي)** عزاه فيهما للبيهقي في الشعب عن أبي هريرة، وزاد في الكبير: وضعّفه، والحكيم والدّيلمي وابن عساكر. رمز ضعفه.. هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في موضوعاته وقال: لا يصح، تفرّد به مَسلَمة بن علي الخُشَني وهو متروك. وتعقّبه المؤلّف بأنّ البيهقي أخرجه في الشّعب وضعّفه، والخُشَني وإن ضُعّف فلم يُجرح بكذب، وهو من رجال ابن ماجه. قلت: قال الذهبي في المغني: تركوه، وقال دحيم: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: لا يُشتغَل به. وقال الشيخ علي بن عراق في موضوعاته: أورد له ابن الجوزي هذا الحديث-يعني في الموضوعات-وقال أنّ الحمل فيه عليه انتهى. فلا ينجبر بما قاله المؤلف، ويُحتَمَل أن يُقال: له شواهد، والله أعلم...".

(ق٨/ب) السّطر ١٨: "قال الدارقطني باطل، وذكره في زيادات الموضوعات كذاك وأقرّه، وعلى هذا فهو وارد عليه، وقال الدارقطني: فيه عبدالملك بن الحكم وجامع بن سوادة، ضعيفان. قال الذهبي: جامع بن سوادة أتى بخبر باطل كأنه آفته. وممن جزم ببطلانه محمد بن طاهر الهندي، والشيخ علي بن عراق، إلا أنّ المؤلّف زاد في درر البحار عزوه للعقيلي عن أنس، فعلى هذا لا يرد عليه... **(وعند جهينة الخبر اليقين)** وأنها وردت في حديث ضعيف رواه ابن جرير عن حذيفة بن اليمان ثم قال: فلذلك جاء القول **(عند جهينة الخبر اليقين)** فلعله دخل على ذاك الضعيف حديثٌ في حديث فوهِم، أو سرقه ذاك الآخر الوضّاع، وركّبه، والمؤلف وفى هنا بما قاله، فإنه كما مرّ ورد من طريق آخر، إلا أنه لا ينجبر بذلك، وإلا فكان ينبغي له أن يبيّن الجابر في الذيل، أو الجامع الكبير والله أعلم".

مثال لما بيّنه المتبولي من كلام الشّارح:

(ق١١/ب) السطر ١٥: "**(آخر أربعاء في الشّهر يوم نحسٍ مستمر)**...قال الشّارح: وحاصِل كلام شيخِنا على الموضوعات أنّه ليس بموضوع، وروى طس: **(يوم الأربعاء يوم نحس مستمر)** عن جابر بسند ضعيف، وهذا

الإطلاق يقيّده آخر أربعاء. انتهى. قال ابن عراق: ومسلمة بن الصّلت لم أرهم اتهموه بكذب، بل ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه أحمد بن حنبل، ورأيت له حديثا منكرا. فذكر الخبر المذكور، وذكره السيوطي في الدّر المنثور وقال: سنده ضعيف. قلتُ: ابن حبان معروف بالتّساهل، وكيف يكون ثقة من تركوه...ولا يلزم من إرسال الله عذابه على قوم في يوم أن يكون ذلك اليوم على غيرهم نحسا، وقد صحّ أنّ الله تعالى أغرق فرعون يوم عاشوراء، ولم يرِد فيه مثل ذلك، وقد ذكره الحليمي في شعب الإيمان فقال: على المفسدين لا على المصلحين، كالأيّام النّحِسات كانت نَحِسات على الكفّار من قوم عاد، لا على نبيّهم ومن آمن منهم، قال: ويحتمِل أن يكون هذا هو سرّ ما ورد من حديث جابر أنّه ﷺ دعا في مسجِد الفتح يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستُجيب له يوم الأربعاء بين الصّلاتين. قال جابر: فلم ينزِل بي أمرٌ غائظ، إلّا توخّيتُ تلك السّاعة فادعوا فيها فأعرِف الإجابة. قال: فيكون يوم الأربعاء نحسٌ على الظّالم وتُستَجاب فيه دعوةُ المظلوم".

مثال لما تعقّب به المؤلف والشّارح وبيّنه:

(ق٢١/ب) السّطر٢١:"(**آل القرآن آل الله**) عزاه فيهما للخطيب في رواية مالك عن أنس، رمز ضعفه كذلك، وذكرُه مرتين في الكبير قال في الثانية: من طريق محمد بن بزيغ المرّي عن مالك عن الزّهري عن أنس، وقال: ابن بزيع مجهول، وقال في الميزان: هو خبر باطل. قال الشارح : لكن ذكر المؤلف له في الجامع الصغير يدل على أنه ليس بموضوع؛ لقوله في ديباجته: وصنتُه عمّا تفرّد به وضّاع أو كذّاب، على أنه ذكره في درر البحار أيضا . قلت: هذا غير سديد، فإن المؤلف قال إنّه اقتضبه من الكتاب الكبير، وأقرّ الذهبي على بطلانه، ولم يذكُر الجابر، فكان من حق الشّارح أن يقول: وينجبر بكذا. والجابر إمّا متابع أو شاهد للمتن، ولا متابع هنا، وأما الشاهد للمتن فروى أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أنس مرفوعا: (**إنّ لله أهلين من النّاس.** قيل: من هم يا رسول الله؟ **قال: أهل**

القرآن هم أهل الله وخاصّته) فلعل الراوي المجهول إن كان ممن يُعتبر به فقد رواه بالمعنى واختصره، وإلّا فركّب الإسناد على المتن، والله أعلم".

وفيما يأتي أمثلة من المئة الرابعة[١] من أحاديث الجامع الصغير، فيها بيان ما أفاده المتبولي في شرحه في الكشف عن درجتها وما يُحتاج بيانه من حالها، على النحو الآتي:

الحديث رقم (٣٠١) أخرجه المتبولي من دائرة الوضع إلى الضعف الشديد لشاهده، فقد نقل قول البخاري في داود بن الزّبرقان: حديثه مقارب. وقال بأنه ينجبر به ما قاله الذهبي، ويصير الحديث من قسم الضعيف أو الواهي، لا الموضوع[٢].

أحاديث درء الشبهات وأرقامها (٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧) تعقّب المتبولي تضعيف العلقمي للحديث رقم (٣١٣) وبيّن وجه تصحيحه: "قال الشّارح: وكتب ابن مغلباي علامة الصحة، وفيه نظر بعد تضعيف التّرمذي، والبيهقي له، وإقرار المصنف لذلك. قلت: ما قاله مردود بما مرّ في المقدّمة، وما يأتي، والله أعلم، وبعده **(ادرؤوا الحدود بالشّبهات وأقيلوا الكرام عثراتهم..)** ... فقد علمت بمجموع هذه الطرق وجه تصحيح من صحّحه، والمؤلف أورد الطرق إشارة لتصحيحه، إلا أنه صحيح لغيره، كما هو مقرر في الاصطلاح"[٣].

الحديث رقم (٣٢٠) صحّحه المتبولي لغيره: "وإذا ضمّ هذا إلى حديث أنس، مع ما لهما من الشّواهد اتّجه القول بصحّته"[٤].

الحديث (٣٢٦) قال المتبولي بعد أن ذكر له شواهد: "وهذه الطرق إذا ضمّت أفادت قوّة، وزال الضّعف"[٥].

---

(١) نظرا لأنها كانت مادة رسالتي في الماجستير.

(٢) المتبولي، المصباح البارع، (ق٣٣٠/أ).

(٣) المتبولي، المصباح البارع، (ق٣٤٠/أ).

(٤) المصدر نفسه، (ق٣٤٣/ب).

(٥) المصدر نفسه، (ق٣٥٢-٣٥٣).

الحديث رقم (٣٢٨) قال: إنّ "سنده ضعيفٌ، لكن له شواهد كثيرة يتقوى بها"(١).

الحديث رقم (٣٢٩) قال إنّ "هذا المتن صحيح، ورد من طرق كثيرة"(٢).

الحديث رقم (٣٣٥) ذكر أمرا مهما في منهجية السيوطي فيما يخص مسألة تكرار الحديث في عدة مواضع في الجامع الصغير، وهو أنّ السيوطي يختار أمثل الطّرق فيما يورده: "روى المؤلف هذا الحديث في هذا الكتاب في حرف الهمزة في ثلاثة مواضع، الأول: هذا المحل، الثاني: في الهمزة مع الطاء، الثالث: في الهمزة مع اللام؛ إشارةٌ إلى تعدد طرقه وأنّ أمثلها هذه الثلاثة"(٣).

الحديث رقم (٣٣٧) ذكر المتبولي وجه من صحّح الحديث: "هذا الحديث وجه تصحيحه أن سنده عن بريدة حسن، وقاعدتهم إذا ورد الحسن من طريق آخر ترقى إلى الصحة، فيصير صحيحا لغيره"(٤).

الحديث رقم (٣٤٨) ذكر أنّ "هذا المتن له شواهد تقوّيه، وسنده ضعيف"(٥).

الحديث رقم (٣٤٩) بيّن أنّ "أصله في الصحيحين"(٦).

الحديث رقم (٣٥٣) قال الآتي: "سنده من جميع طرقه ضعيف جدا كما سنوضحه، إلا حديثي عائشة وابن عباس؛ فإنهما أصلح طرقه وأقواها، وإذا انضم بعض هذه الطرق إلى بعض أفاد قوةً، وانجبر ذلك الضعف... وعلى هذا فمتنه ثابت يتعذر الحكم عليه بالضعف فضلا عن الوضع... قال الأئمة: إذا كثُر المخرّجون للحديث ظهر أنّ له أصلا، إذا سَلم من الوضّاعين، أو كان ينجبر، ولعلّ هذا الحديث مرويٌّ بالمعنى، والله أعلم"(٧).

---

(١) المصدر نفسه، (ق٣٥٤/ب).

(٢) المصدر نفسه، (ق٣٥٥/أ).

(٣) المصدر نفسه، (ق٥١/أ).

(٤) المتبولي، المصباح البارع، (ق٣٦٢/أ).

(٥) المصدر نفسه، (ق٣٧١/أ).

(٦) ينظر: المصدر نفسه، (ق٣٧١/ب).

(٧) المتبولي، المصباح البارع، (ق٤٩-٥١).

وتعقّب ترتيب السّيوطي في الحديث رقم (٣٨٢) وقال: "الأنسب جعله قبل حديث عسله"[١]. والظاهر أنّ لاستدراكه وجها، فإنّ ما يذكره المتبولي مؤثّر على حكم الحديث باعتبار النظر إلى الشواهد الحديثية، وإن كان ذلك لا يتناسب مع الترتيب المعجمي الذي التزم به السيوطي.

الحديث رقم (٣٨٤) أوضح المتبولي معنى الحديث بصورة جعلته من شواهد أحاديث حسن الخاتمة التي أوردها السيوطي قبل هذا الحديث وبعده، فقد قال في المراد بمعاتبة الله سبحانه وتعالى العبدَ في منامه: "أنه يريه في منامه ما يرشده إلى تدارك ما فرّط فيه من حسن، أو ترك ما أتاه من قبيح، ويريه ما يدله على ذلك من الأمثال"[٢].

الحديث رقم (٣٨٥) قال المتبولي: "وبمجموع هذه الطرق يصير المتن صحيحا"[٣].
صحيحا"[٣].

(١) المصدر نفسه، (ق٣٨٩/أ).
(٢) المتبولي، المصباح البارع، (ق٣٩٠/أ).
(٣) المصدر نفسه، (ق٣٩٠/أ).

الخاتمة وأهم النتائج

أولا: النتائج:

١. أنّ المتبولي ألّف شرحه بطلب من أهل العلم؛ ليستدرك على المؤلّف والشّارح -رحمهما الله تعالى- ما يُحتاج إلى الاستدراك والبيان، وسماه بنفسه: (الاستدراك النضير على الجامع الصغير)

٢. يأتي شرحه في غاية الأهميّة للكشف عن أحكام الحافظ السّيوطي على أحاديث الجامع الصّغير.

٣. يُستفاد من شرحه بيان منهج السيوطي في جامعيه.

٤. تبين لنا أهمية استدراكاته وتعقباته على السيوطي، والعلقمي.

٥. جاءت أهمية شرحه لمعرفة الشّواهد الحديثية لأحاديث الجامع الصّغير، فإن المتبولي يعتني بها.

ثانيا: التوصيات

١. العناية بتحقيق شرح المتبولي، مع إيجاد الأجزاء الناقصة منه، لاسيّما الجزء الثاني؛ لأنّه شرح فيه مقدمة السّيوطي في الجامع الصغير، ولم نتمكن من العثور عليه، وتوصلنا إلى المجلد الأول والثالث من الشّرح.

٢. الكشف عن منهج السيوطي في الحكم على أحاديث الجامع الصغير، عن طريق ما ذكره المتبولي.

٣. تحقيق كتب الشهاب المتبولي المذكورة في الدّراسة.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

١. البغدادي، اسماعيل باشا.(ت١٣٩٩هـ). هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين. بيروت: دار إحياء التراث العربي.١٩٥١م.
٢. ابن العماد، عبدالحي بن أحمد. شذرات الذّهب في أخبار من ذهب. تح: عبدالقادر الأرنؤط ومحمود الأرنؤط. ط١. دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٣. ابن عدي، عبدالله الجرجاني. الكامل في ضعفاء الرجال. تح: محمد أنس الخنّ.ط١. دمشق: دار الرسالة العالمية ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٤. بلوط ، علي الرضا قره- أحمد، طوران. معجم التاريخ/ التراث الإسلامي في مكتبات العالم. ط١.تركيا: دار العقبة قيصري، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٥. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت ١٠٦٧ هـ). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط. استانبول – تركيا: مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م .
٦. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (ت١٠٦٧هـ). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. تحقيق: محمد شرف الدّين يالتقايا ورفعت الكليسي، بيروت، دار إحياء التّراث العربي.
٧. حجازي الواعظ، محمد القلقشندي. فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير. تح: محمد عبدالله العتيبي.ط١. المدينة المنورة: دار الإمام مسلم، ١٤٤٢-٢٠٢١م.
٨. الزركلي، خير الدين بن محمود .(ت١٣٩٦هـ). الأعلام. ط١٥. دار العلم للملايين،٢٠٠٢م.
٩. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر.(ت ٩١١هـ). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. مصر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

١٠. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت: ٩١١هـ). جمع الجوامع. تح: مختار إبراهيم الهائج وآخرين. ط٢. مصر: دار السعادة، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.
١١. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت: ٩١١هـ). نظم العقيان في أعيان الأعيان. تح: فيليب حتّي. بيروت: المكتبة العلمية (مصوّرة عن المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك لصاحبها سلُّوم مكرزل، ١٩٢٨م).
١٢. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت٩١١هـ). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: محمد عوامة. ط١. المدينة المنورة: دار المنهاج، ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م.
١٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. الجامع الصّغير من حديث البشير النذير. تحقيق: إبراهيم عبدالغفار الدسوقي. القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٨٦هـ - ١٨٦٩م.
١٤. الغزي، محمد بن محمد. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. تحقيق: خليل المنصور. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٥. الكتّاني، عبدالحيّ. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. تحقيق: إحسان عباس. ط٢. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٦. كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
١٧. المحبي، محمد أمين الحموي. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. تحقيق: مصطفى وهبي. مصر: المطبعة الوهيبة، ١٢٨٤هـ.
١٨. المدني، عباس. (ت١٣٤٦هـ). مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب. مصر: مطبعة المعاهد، ١٣٤٥هـ- ١٩٢٦م.

References

❖ *After Alquran Alkarim.*

- *Al-Baghdadi, Ismail Pasha (d. 1399 AH). Hadiat Alearifin Asma Almualifin Wathar Almusanifin. Beirut: Arab Heritage Revival House. 1951 AD.*
- *Al-Ghazi, Muhammad bin Muhammad. Alkawakib Alsaayirat Biaeyan Almiat Aleashira. Investigation: Khalil Al-Mansour. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH - 1997 AD.*
- *Al-Kattani, Abdul-Hay. Faharas Alfaharis Walathabat Wamuejam Almaeajim Walmushaykhat Walmusalsalat. Investigation: Ihsan Abbas. 2nd ed. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1402 AH - 1982 AD.*
- *Al-Madani, Abbas. (d. 1346 AH). Mukhtasar Fath Rabi Alarbab Bima Ahmal fi Lubi Allabab min Wajib Alansab. Egypt: Institutes Press, 1345 AH - 1926 AD.*
- *Al-Mohebi, Muhammad Amin Al-Hamawi. Khulasat Alathar fi Aeyan Alqarn Alhadi Eashar. Investigation: Mustafa Wehbe. Egypt: Al Wahiba Press, 1284 AH.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Hasan Almuhadarat fi Tarikh Misr Walqahira. ed: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. 1nd ed. Egypt: Dar Revival of Arabic Books - Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, 1387 AH - 1967 AD.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Jame Aljawamie. ed: Mukhtar Ibrahim Al-Haij and others. 2nd ed. Egypt: Dar Al-Saada, 1426 AH - 2005 AD.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Nazam Aleiqyan fi Aeyan Alaeyan. ed: Philip Hitti. Beirut: Al-Maktabah Al-Ilmiyyah (Illustrated by the Syrian American Press in New York, owned by Salloum Moukarzel, 1928 AD.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Tadrib Alraawi fi Sharh Taqrib Alnawawi. Investigation: Muhammad Awama. 1nd ed. Medina: Dar Al-Minhaj, 1437 AH - 2016 AD.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. Aljamie Alssghyr min Hadith Albashir Alnadhir. Investigation: Ibrahim Abdel Ghaffar Al-Desouki. Cairo: Al-Amira Printing House, 1286 AH - 1869 AD.*
- *Al-Zirakli, Khairuddin bin Mahmoud (d. 1396 AH). Alaelam. 15nd ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 AD.*
- *Ballout, Ali Al-Rida Qara-Ahmed, Turan. Muejam Altaarikhi/ Alturath Aliislamiu fi Maktabat Alealam. 1nd ed. Turkey: Aqaba Kayseri House, 1422 AH - 2001 AD.*
- *Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah al-Qastanini (d. 1067 AH). Salam Alwusul Iilaa Tabaqat Alfuhul. ed: Mahmoud Abdel Qader Al-Arnaout. Istanbul - Turkey: IRCICA Library, 2010 AD.*

• *Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah. (d. 1067 AH). Kashaf Alzunun ean Asami Alkutub Walfunun. Verified by: Muhammad Sharaf al-Din Yaltakaya and Rifaat al-Kulaisi, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage.*
• *Hijazi Al-Waez, Muhammad Al-Qalqashandi. Fath Almawlaa Alnasir Bisharh Aljamie Alsaghir. ed: Muhammad Abdullah Al-Otaibi, 1nd ed. Medina: Dar Imam Muslim, 1442-2021 AD.*
• *Ibn Adi, Abdullah Al-Jurjani. Alkamil fi Dueafa Alrijal. ed: Muhammad Anas Al-Khan, 1nd ed. Damascus: Dar Al-Resala International, 1433 AH - 2012 AD.*
• *Ibn al-Imad, Abd al-Hay bin Ahmad. Shadharat Aldhdhhb fi Akhbar min Dhahab. ed: Abdel Qader Al Arnaout and Mahmoud Al Arnaout. 1nd ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, 1414 AH - 1994 AD.*